ملحق
((العربى))
بالمجان

العدد ٢٤ ـ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦١

من القصص العالمي للأطفال

حورية الماء

العربى الصغير

■ كانَتْ تُوجَدُ في أعْماقِ البَحْرِ مَدينَةٌ عَجيبةٌ بُيُوتُها مَبْنيَّةٌ بالصَّدَفِ والمَحارِ ، وشَوارِعُها مَرْصُوفَةٌ بِحَراشِفِ السَّمَكِ ، وفيها

الحورية الصغيرة تسبح في المدينة العجيبة في قاع البحر ، بين الصخور المرجانية والنباتات المائية والاسماك ..

رفعت يديها المقوستين وأطلقت ضحكة عالية وقالت : إنني أنتظرك منذ وقت طويل .. هل تريدين حقاً أن تتحولي إلى امرأة ؟
فأجابت الحورية وقد استولى عليها الذعر : « نعم أيتها الساحرة العظيمة إنني لا أفكر في أحد سوى الأمير وأريد أن أصبح امرأة وأعيش على الأرض بالقرب منه » . فأمسكت الساحرة بعصاها الطويلة وأشارت إلى ذيل الحورية الذي يشبه ذيل السمكة وقالت لها : « هل تعتقدين أن الأمير سيحبك وأنت بهذا الذيل ؟ إنه أجمل ذيل في مملكتنا ، ولكن الرجال يجدونه غريباً ، ويفضلون عليه العضو التي يسمونها الأرجل ، والتي تستخدم للمشي على الأرض » . فتوسلت إليها الحورية أن تحول ذيلها إلى أرجل حتى تصبح كالنساء اللواتي يعشن على الأرض . فقالت الساحرة : مدي لسانك الصغير كي أقطعه مقابل الرجلين اللتين سأعطيهما لك !

فكرت الحورية في الأمر ، وفي لسانها الذي ستحرم منه ؛ ولكن الساحرة طمأنتها وقالت لها إنها ستكسب حب الأمير بالجمال والشباب والرقة فوافقت على أن يقطع لسانها . وفي لمح البصر سحبت الساحرة لسان الحورية الصغيرة وقطعته ، وأخذت صدفة خضراء وضع فيها مسحوق عجيب ، وقرأت عليها بعض التعاويذ وناولتها للحورية ، وأمرتها أن تصعد إلى البر وتجلس على صخرة وتشرب الدواء الذي فيها ، وبعدها سيتحول ذيلها إلى أجمل ساقين في العالم !

انحنت الحورية للساحرة لتعبر لها عن شكرها وامتنانها لأنها لم تقدر على الكلام وخرجت إلى البر وجلست على إحدى درجات السلم المؤدي إلى شرفة القصر وشربت الدواء فشعرت بألم شديد نامت على أثره نوماً عميقاً . وحينما أفاقت وجدت نفسها في شرفة الأمير وهو واقف بجانبها ،

وأحست بأن ذيلها تحول إلى ساقين فابتسمت للأمير ولكنها لم تستطع أن تتكلم ، فحزن الأمير لما عرف أنها خرساء ، وقادها إلى القصر وألبسها أجمل الثياب وصار يفضلها على جميع أصدقائه ويأخذها معه إلى كل مكان يذهب إليه .

أراد الملك أن يزوج ابنه الأمير .. ولكن الأمير كان يرفض كل فتاة تعرض عليه ، ولما ألح عليه أبوه ، صارحه بأنه يحب الفتاة التي أنقذته من الغرق حينما تحطمت سفينته ، والتي اختفت إلى الأبد ، وأنه سيظل يبحث عنها حتى يجدها ، ويتزوجها ، وإلا فإنه لن يتزوج أبداً .

قال الأمير ذلك لوالده وهو لا يعلم أن الفتاة التي يبحث عنها هي بعينها الفتاة الخرساء التي كانت تجلس إلى جواره ، والتي سمعت كلامه وفهمته . فالتفتت إلى الأمير وهي تبتسم ولا تستطيع الكلام فنظر إليها الأمير طويلاً وتغير لونه وتقدم نحوها قائلاً : لقد وجدتك أخيراً .. إنك أنت الفتاة التي أنقذتني من الغرق ، والتي أبحث عنها وهي إلى جواري !... ما أشد غبائي .. كيف لم أعرفك كل هذه المدة وأنا أبحث عنك في كل مكان ؟!

وتملك الفرح قلب الحورية الحسناء ، وأخذت تجهش بالبكاء . فأخذها الأمير بين ذراعيه وراح يقبلها ويسألها « هل تقبلين أن تتزوجيني أيتها الحبيبة الغالية ؟! » وفي نشوة الفرح التي غمرتها ، وجدت نفسها تنطق لأول مرة منذ قطعت الساحرة لسانها فقالت : نعم !

وتضاعف فرح الأمير لما سمعها تتكلم ، وكذلك فرح الملك عندما عرف أن ولده قد وجد فتاة أحلامه ، وأمر بأن يحتفل بزواجهما احتفالاً لم تشهد البلاد له مثيلاً . ■■

خرجت عروسة الماء الصغيرة الى البر وجلست على أعلى
درجات السلم المؤدي الى شرفة القصر وشردت الفؤاد ..

صمم وطبع في الكويت